سياسيون لـ«الميثاق»:

الحوار يمني سعودي

« عام جديد، ومرحلة جديدة أحد عناوينها البارزة والأكثر إثارة ودهشة للعالم هو الصمود اليمني أمام عدوان سعودي سافر تجاوز كل الحدود والأخلاقيات، وأجج الخلافات الطائفية والمذهبية في المنطقة.. الأمر الذي بات يهدد السلم والأمن الدوليين.. بل ويزداد الوضع قتامة- بحسب سياسيين وأكاديميين -حينما توصد أبواب الحوارات والحلول السلمية الواقية للشعوب من نزيف الدماء، فضلاً عن انكشاف الأطراف الإقليمية و«الأمم المتحدة ومجلس الأمن وغيرها » أمام الشعوب بكونها تعمل على تأجيج الصراعات وتتغاضى عن الجرائم ولا تقيم وزناً لحقوق الإنسان.

لقد رضخت الإرادات والقرارات الدولية لخزائن أموال آل سعود.. ومقابل ذلك يواجه اليمنيون حرب الإبادة والتدمير بصلابة وشجاعة لا تتوقف فقط عند شراسة الردع والصد بل وتلقين العدوان وحلفائه وكل من استجلبهم من قادة وعملاء ومرتزقة وعصابات مافيا و.. و.. الخ دروساً قاسية.

كتب: بليغ الحطابي

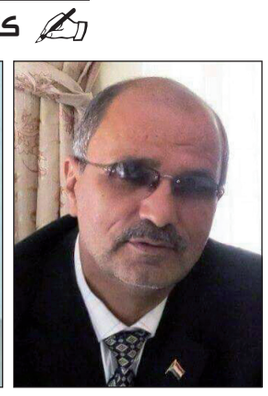

د. الشعيبي: الانتقال إلى الحوار بين دولتين سيوقف المتاجرة بدماء اليمنيين

الحمادي: على الأمم المتحدة دعوة النظام السعودي للحوار مع اليمن

الفقيه: النظام السعودي لم يحترم الاتفاقات ولا يمكن ترك ملف الحدود

نزلاء فنادق الرياض لا يملكون أية حلول أو رؤية.. وعلى الأمم المتحدة خلع النظارة السوداء

وضعت جبهة التصدي للعدوان المكونة من عدد من المكونات السياسية وسائل دفاع لخوض غمار المواجهة لإفشال مخطط آل سعود الذي شن عدواناً همجياً على اليمن عكس من خلاله حالة عداء وحقد تاريخي مزمن لدى آل سعود على اليمن -حسب ما يؤكد الأكاديمي بجامعة صنعاء الدكتور زكريا الشعيبي..

ويضيف: وعلى ذلك اتحدت وتوحدت جبهة التصدي للعدوان السعودي المدعوم أمريكياً وصهيونياً بل ودولياً.. رغم اختلافاتها الفكرية والأيديولوجية و.. و.. و.. الخ، إلا أن صمود الشعب اتحد أمام عدوان سافر خالف كل القوانين والمبادئ والمواثيق الدولية، وهناك كانت الضربة الأولى لتحالف العدوان الذي تقوده السعودية حينما وجد جبهة تصدٍّ قوية تشكل كل القوى والتيارات متعددة الأفكار والرؤى، وهي التي بنت عدوانها على شعب وأمة على الاختلافات الدينية والمذهبية والفكرية بل وعمدت قبل ذلك على تغذيتها وبالذات لدى من يوافقونهم فكراً وتطرفاً وإرهاباً..

ويتطرق الأكاديمي بجامعة صنعاء الى أبرز مسارات التصدي للعدوان عسكرياً وسياسياً، وكلاهما حققا إنجازاً كبيراً في تقهقر وتراجع تحالف عدوان آل سعود الذين كانوا يعتقدون أنهم سينهون مهمة عدوانهم في 30 يوماً على أكثر تقدير.. بحسب ما صرح به مسؤولون خليجيون وغربيون.. لكنهم وجدوا مقاومة وصموداً يمنياً اسطورياً لاتزال رغم دخول عدوانهم الشهر العاشر وفشلوا رغم جرائم القتل والتنكيل والتدمير والخراب للأرض والإنسان وبلغت وحشيتهم مداها بارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية ضد الشعب اليمني.. فهذا الصمود هو السد المنيع والمانع أمام تحقيق أهداف المملكة وأساطيلهم الحاقدة.. بل كانت عاملاً قوياً لتبديد أحلام وآمال آل سعود والقوى الاستعمارية التي تقف وراءهم وتدعم أوهام تسلطهم وسيطرتهم على المنطقة.

مغامرة آل سعود..

وعلى الرغم من إمعان نظام آل سعود في مغامرتهم والتورط في المستنقع اليمني وتمسكهم بالخيار العسكري ورفض الخيار السلمي والحوار والتفاوضات السياسية التي تفضي دائماً الى تجنيب البلدان الدماء والعنف والفوضى.. وهو الخيار الذي يتمسك به اليمنيون.. إلاّ أن آل سعود مايزالون يرفضون صوت العقل والحكمة.

وبهذا الخصوص يؤكد الاستاذ أحمد الفقيه أن الخيار العسكري والسياسي اللذين سار عليهما المؤتمر وانصار الله كان لهما فعلهما في إنهاك المخطط الاستعماري التقسيمي الجديد الذي تحمله وتموله «مملكة آل سعود» وتبديد أحلامه وضرب أهدافه.

وفيما حسمت القوى السياسية الرافضة للعدوان أمرها وأكدت أن الحوار لن يكون مع المرتزقة والعملاء لما يسمى بحكومة «الفار هادي» باعتبارهم دمى يتلاعب بها أطفال آل سعود.. وإنما مع آل سعود الذين يرتكبون الجرائم البشعة ضد أطفال ونساء اليمن ويقتلون الأبرياء ويدمرون كل المكاسب في البلاد.. وفي ذلك اعتبر الدكتور زكريا الشعيبي أن توجهاً كهذا تطور سياسي نوعي أصاب هدفه وبإمكانه وقف حالات العبث والاستهزاء والازدراء بدماء اليمنيين وفرض السلام الذي يرجونه ويعملون من أجله..

ويقول أحمد الفقيه: إن التنازلات السياسية اللامحدودة التي قدمتها الاطراف السياسية المكونة لجبهة التصدي للعدوان في المشاورات التي عقدت في مسقط وجنيف برعاية المبعوث الولي اسماعيل ولد الشيخ تؤكد أن العدوان لن يتوقف إلا باستخدام وسائل أكثر ترويعاً وأكثر ضمانة حقيقية للنجاح.. ولذلك فإن تحول الحوار من حوار بين الأطراف السياسية اليمنية الى حوار بين دولتين جارتين كان خياراً لابد منه لإيقاف حالة الهوس والجنون لآل سعود وحلفائهم الذين يعملون على انهاك المملكة الباغية التي بلغت حد البغاء والفساد.

ويتطرق الفقيه الى إشارات الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- التي تضمنتها رسائله التي وجهها عبر قناتي «الميادين» و«اليمن اليوم» أثناء العدوان السعودي على بلادنا، والذي كان فيها أكثر حرصاً واحتراماً ومحافظةً على روابط الاخوة والشراكة وفقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بالحدود بين البلدين.. وحين بدا ناصحاً للنظام السعودي الذي اعتقد أن أمواله ستجنبه آثار عجرفته وهمجيته في قتل شعب جار واخوة في العقيدة والدين والدم..

وقال: هذا الغرور والكبر هو الذي قاد آل سعود الى مقبرة اليمن.. وقد يقود شعب نجد والحجاز الى الحرية والديمقراطية والحكم الذاتي بعيداً عن النظام العائلي الاستبدادي.

من جانبه يتطرق الاستاذ نبيل سلام الحمادي - مستشار جامعة تعز الأمين العام المساعد للجامعة - إلى أسباب فشل مفاوضات جنيف (1) وجنيف (2) بين الاطراف السياسية قبل أن يجري الحديث عن توجه الى حوار يمني سعودي، حيث يقول: بالتأكيد إن التدخل السعودي المباشر في مجريات المفاوضات كان من أهم أسباب الفشل.. فالوفد الذي يمثل طرف الفار هادي ذهب من الرياض الى المفاوضات وهو لايمتلك أية رؤية للحل ولا يمتلك القدرة على التوصل الى أي اتفاق مع الوفد الوطني الذي ذهب من العاصمة من صنعاء ممثلاً بالمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله.

ويضيف: لاحظ الجميع أن وفد الرياض كان قراره مرتهناً لدى النظام السعودي.. وأعتقد أن أية مفاوضات مع فريق عميل وسجين قصور الرياض وفنادقه سيكون مصيرها الفشل ..ولذلك كان إعلان الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- بعدم اجراء جولة جديدة من المفاوضات مع وفد المرتزقة، وأن الحوار يجب أن يكون مع السعودية مباشرة كونها هي الدولة المعتدية على وطننا وشعبنا اليمني لذا فإنه يتوجب على الامم المتحدة توجيه الدعوة للنظام السعودي لإجراء حوار مباشر مع اليمن حول وقف العدوان الذي تشنه على بلادنا وإنهاء الحصار وإنهاء كافة العمليات الحربية في المناطق الحدودية بين البلدين وسحب القوات الغازية من الاراضي اليمنية كافة ووقف إرسال السلاح والاموال لاي فصيل سياسي أو جماعة أو أفراد بصورة قطعية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن.

وأوضح الحمادي أن موافقة النظام السعودي على الحوار المباشرة مع اليمن برعاية الامم المتحدة بالتأكيد سيكون لخدمة مصلحة البلدين والشعبين الجارين وفي مصلحة الامن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية والخليج وعلى المستوى الاقليمي والدولي ، ولذا لا بد أن تتعاطى الأمم المتحدة بجدية مع دعوة الزعيم صالح، باعتبار أن المشكلة الدائرة والحرب المدمرة بين بلدين جارين، هي بسبب تدخل السعودية في الشئون الداخلية لليمن ومحاولة فرض سيطرتها على حاضره ومستقبله وانتهاك سيادته من خلال دعمها بالمال والسلاح للميليشيات والجماعات الإرهابية في محاولة للتحكم بالمنطقة وضمان تبعية الحكم اليمني مستقبلاً، مخلفة من آثار هذا التدخل والتمويل والدعم دماراً على صعيد البنية التحتية والبنية القيمية واذكاء حرب أهلية بين أبناء الوطن الواحد.

ويقول الدكتور الحمادي: حتى الآن فإن الأمم المتحدة تتعامل مع هذا الاعتداء بانحياز إلى صف الجلاد ضد الضحية ، وتنظر من زاوية ضيقة إلى ما يدور وتتغاضى عما ترتكبه السعودية من قتل ودمار.. ورغم بشاعة الجرائم والدمار المرعب إلاّ أن الأمم المتحدة ماتزال حتى اللحظة تكيل بمكيالين في سوق العرض والطلب أمام صعاليك الدولار والذهب والنفط وتتعامل مع هذا الملف بشكل مريب ، وزهدت حتى في التنديد بالقتل والدمار العشوائي ، فبدلاً من أن توجه الدعوة إلى السعودية بإرسال مفاوضين عنها باعتبارها المسؤول الأول عما يدور في الشأن اليمني ، فإننا نجدها تتعامل مع نزلاء فنادق الرياض على أنهم طرف يملك الحلول والمعالجة في الحرب الدائرة وهي بذلك تعطي مَن لا يملك حقاً لمَن لا يستحق.

ويخلص الحمادي في ختام حديثه لـ«الميثاق» الى القول: إن على الأمم المتحدة أن تحترم وتمتثل مبادئ ونصوص مواثيق الأمم المتحدة وتخلع النظارة السوداء وتنظر الى بشاعة الجرائم التي يقترفها العدوان السعودي بحق الشعب اليمني العظيم بتاريخه وحضارته، حيث إن ما ترتكبه السعودية من جرائم تعد من جرائم الحرب ضد الإنسانية، علاوة على أنها تستخدم أسلحة محرمة، ومع ذلك نجد هذه المنظمة الدولية لا تحرك ساكناً..

لا حوار مع الخونة

محمد علي عناش

أبناء العاصفة ومرتزقة العدوان السعودي على اليمن واليمنيين، ليسوا من تيار واحد ،وانما من مختلف الأحزاب والتوجهات من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، وجميعهم يتحركون بشكل متناغم تحت قيادة الإصلاح، سواءً على مستوى الجبهة الداخلية المسلحة تحت مسمى "المقاومة" أو على مستوى الجبهة الإعلامية والسياسية.. بالتأكيد هذا التحالف والاصطفاف المليئ بالتناقضات الفكرية، يعتبر شكلاً غير طبيعي من التحالفات التي يستحيل أن تكون مستقبلية، لانها لم تجتمع وتتخندق على مشروع وطني نهضوي، وبالتالي لاتجتمع على قضية عادلة وخلاقة، فمثل هذه الاتجاهات المتناقضة في الوضع الطبيعي قد لا تتفق وتجتمع حتى على تسمية مدرسة أو شارع فما بالك أن تجتمع على مشروع وطني وشكل دولة ونظام حكم خاصة عندما تكون مرجعيتهم السعودية بكل ما تختزله من تاريخ مظلم ونظام حكم أسري كهنوتي، لكنها أجتمعت سابقاً من أجل إثارة الفوضى واسقاط الدولة، وتناغمت أكثر في زمن العدوان السعودي السافر وأيدته، وتحولت الى بوق سياسي واعلامي لتبرير جرائم المعتدي وترحب بالغزاة وتتخندق مع الإرهابيين والمرتزقة من بلاك ووتر في خندق واحد.. الأهداف لم تكن شريفة وانما حقيرة للغاية، إنها الطموحات اللاأخلاقية في السلطة والمقترنة بالمال المدنس،كانت طاغية جداً على القيم والمبادئ والثوابت الوطنية لدى هؤلاء، فتكتلوا حولها بنهم وطموح لاحدود له، وباستعداد كبير على المقايضة وتقديم التنازلات والنفاذ من أبواب الخيانة والعمالة والاتجار بدماء اليمنيين الأبرياء لتحقيق ذلك مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك بسبب هذا الفجور الذي لاسقف له والقافز على كل الأخلاقيات.. بالتأكيد أن النتائج كانت كارثية على اليمن أرضاً وإنساناً، إلا أن الطريق الى السلطة بهذه الطريقة القذرة لم يكن سهلاً كالطريق الى جمع الأموال المدنسة، ولم يكن مفروشاً بالورود كما كانوا يعتقدون أنهم سوف يجتازونه خلال72 ساعة،بل شائكاً ومستحيلاً، ليس فقط ببسالة الجيش اليمني ولجانه الشعبية، وانما بصمود الشعب اليمني الحروالأبي، الذي صبر وتماسك وصمد في وجه العدوان وفي وجه المخططات لتمزيقه الى كنتونات متناحرة إلحاقاً بالنماذج في سوريا وليبيا والعراق، رغم التهيئة الكبيرة والمستمرة لذلك في جميع الجبهات الداخلية.. الحقيقة أن أبناء العاصفة الذين رضعوا الخيانة والتآمر والانتهازية الميكافيللية من ثدي واحد، لم يكتفوا أن يكونوا خونة وإنما أيضا أغبياء وسخيفون يجهلون من هو شعب سبأ وحمير، لأنهم كانوا بعيدين عنه ومتعالين عليه ويتعاملون معه بمشاريع مأزومة ومريضة الى درجة اختزاله في مؤتمر جنيف في خمسة معتقلين.

وعلى الرغم من مرور عشرة أشهر من العدوان والهزائم التي تجرعها تحالف العدو ومرتزقته وكذا التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب اليمني، الا أن الخونة مازالوا يعتقدون أن كل هذا الذي حصل هين وبسيط وأن بإمكانهم تغيير المعادلة والتعويل أكثر على تحالف الإرهاب وبلاك ووتر والإعلام الكاذب والمضلل وعلى الحوار العبثي غير العادل وغير المنطقي، وأن يمرروا كل ذلك على الذاكرة اليمنية المكلومة التي تختزل كماً هائلاً من صور الخيانات والوساخات والمشاهد المؤلمة، ومائتي الف صاروخ صبت على رؤوس اليمنيين حتى آخر ساعة وآخر جريمة في عام 2015م.. البلهاء لايدركون أن الذاكرة اليمنية متقدة ومتيقظة، ومثلما هي ممتلئة بكم هائل من مشاهد ووقائع الخيانات لمرتزقة الرياض وجيوبهم في الداخل، هي أيضاً ممتلئة بالعزة والكبرياء وكم هائل من مشاهد التضحيات والوفاء التي لايمكن أبدا خيانتها.. ولذا بأي منطق وبأي عقل سيتم الحوار مع خونة ومرتزقة.. وهذا ما أكده الزعيم علي عبدالله صالح في كلمته التاريخية الأخيرة التي وضع فيها النقاط على الحروف للمجتمع الدولي برمته أن لاحوار مع الخونة وانما الحوار مع السعودية وحلفائها في العدوان على اليمن، من ارتكبوا كل هذه الجرائم بحق الإنسان اليمني.

اتخذ مجلس جامعة عدن برئاسة النائب الأكاديمي للجامعة رئيس جامعة عدن في آخر يوم من عام 2015م قراره الواقعي بتعليق الدراسة في كل كليات الجامعة حفاظاً على سلامة أرواح طلابها وأساتذتها وموظفيها الى أجل غير مسمى ولكنه بعد يوم او يومين تراجع المجلس سريعاً عن قراره الصائب ونقضه بضغط مباشر من محافظ عدن ، وقبل الاكاديميون ذلك الضغط وابطلوا قرارهم ولكن الاسباب والمخاوف لديهم مازالت قائمة والسبب الرئيسي هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي «بتحرير عدن» من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدوم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن الذي تقوده المملكة السعودية بمعية الشركات الامنية المستأجرة من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة كمرتزقة مأجورين مثال (شركة بلاك ووتر الأمريكية الأمنية ذات السجل القذر في ارتكاب الجرائم) ، الجنجاويد من السودان" الشقيق" وبقية جحافل الجيوش من الحلف العدواني على اليمن..

عدن وجامعتها واليمن مرة أُخرى

أ٠د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

كان الهدف المعلن للرأي العام العدني واليمني والدولي هو تأمين عدن وأهلها من اية فوضى قادمة بعد "التحرير" ، لكن دعونا نسرد بإيجاز مكثف ماذا حصل بعد هذا التاريخ لمدينة عدن المغدورة ؟

*** تضخمت وتعملقت الجماعات الإرهابية المتطرفة وازدادت عدداً وعُدة ، فزاد أمراؤها وأعدادها ومسمياتها وتدربت بشكل جيد واحتمت بحاضن اجتماعي خفي وعلني واصبحوا هم من يقرر متى وأين ينفذون عملياتهم ونشاطهم بدون رادع فعلي.

*** ازدادت عمليات الاغتيالات والخطف والنهب في وضح النهار ولم يجرؤ أي أحدٍ على رفع الصوت او القلم لفضح وانتقاد هذه الحوادث المرعبة التي أصبح المواطن في عدن والمناطق المجاورة يئن من جور وطأتها وجبروتها (ولا أظن ان أي إنسان طبيعي لا يعرف ويستوعب مدلول هذه الحوادث كتفجير المقر المؤقت لرئيس الوزراء واغتيال المحافظ السابق ومرافقيه ومحاولة اغتيال المحافظ الحالي ومدير أمنه بعدن واغتيال رجال القانون من القضاة ومساعديهم وعدد من رجال الأعمال والتنكيل وابتزاز البعض الآخر والاغتيالات المتكررة لبعض القيادات من الحراك السلمي ، وتفخيخ مقرات بعض الأحزاب السياسية وعدد من المؤسسات ، وحادثة اختطاف وإهانة الأكاديميين من جامعتي عدن وتعز ، أما النهب فحدّث ولا حرج فكأنها عملية منظمة متواصلة لم ولن تتوقف كما يبدو حتى كتابة هذه السطور).

*** شاهدنا جميعاً ولأول مرة في عدن قطع رؤوس الضحايا" والذي لم يُفصح عن هوياتهم إلا همساً حتى هذه اللحظة" أي فصل الرأس عن الجسد والاعدامات العلنية بالشوارع دون حسيب او رقيب أو حرمة لدماء الضحايا التي تُزهق أرواحهم دون محاكمات قانونية شرعية والقتل بواسطة "السحل" للمواطنين بالشوارع وهي مشاهد مرعبة تحدث لأول مرة في تاريخ مدينة عدن ، والمريب في الأمر حدوث كل هذه الجرائم دون ان نسمع صوتاً مستنكراً لهذه الأفعال الوحشية البربرية من قبل الأقلام والعقول الوازنة وكذا من يتولون الآن إدارة شؤون مدينة عدن ، وأحياناً نسمع تبريراً ساذجاً لحدوث هذه الجرائم بالهروب الى الأمام بتحضير الجاني الوهمي.

*** تعرضت جامعة عدن خلال الاشهر الأربعة المنصرمة للعديد من الانتهاكات الصارخة من قبل العناصر الإرهابية المتشددة ومن المتطفلين المحسوبين على العمل الأكاديمي للأسف ، إذ طُلب من عمادات كلياتها الآتي :

_ فصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب.
_ طلب مكوس مالية نقدية من الكليات لقاء الحماية.
_ التدخل السافر من " نفر " بطلب تعديل قوانين ولوائح الجامعة تفصيلاً على مقاس وأهواء هؤلاء النفر.
_ الاعتداء الجسدي واللفظي على أساتذتها الأجلاء وطلاب الجامعة النجباء.
_ اختطاف عميد كلية الهندسة وعدد من المنتسبين للجامعة.

هذه أحداث مؤلمة تتعرض لها الجامعة لأول مرة في تاريخها خلال الـ45 عاماً المنصرمة.

وهنا لم نستعرض كل الاختلالات الأمنية ولا الانتهاكات الإرهابية ولسنا بصدد جمع تقرير يرصد كل هذه الحوادث الكارثية ولكننا أومأنا لأمثلة (مزلزلة) لما تتعرض له مدينة عدن من ويلات زعزعة الأمن والاستقرار وغياب الضمير الأخلاقي وهيبة القانون.

ماندركه جميعاً ان المؤسسات الحكومية في عدن ليست على ما يرام ، لا مؤسساتها المدنية ولا العسكرية ولا الامنية وبالتالي سيكون الانفلات الامني هو السائد لا محالة ، ولن تستطيع اية قوة على الارض ان تبسط نفوذها العسكري والامني بمفردها ، حتى بمن فيهم الاقوام القادمة من خارج الوطن (الغُزاة) وستظل حالة مدينة عدن تخيم عليها أجواء الحرب بأنواعها الامنية والنفسية والمعيشية .

إذاً ما العمل أمام المشهد الحالي باليمن ؟

فالصورة البيّنة الظاهرة ان المحافظات اليمنية قُسمت بفعل العدوان الى :

محافظات تتعرض لقصف وعدوان يومي طيلة عشرة أشهر ونيف وهي تحت الحصار الاقتصادي الشامل ، وكان الأمن نسبياً موجوداً ومستقراً وبقي الشعب اليمني فيها صامداً ومقاوماً وتكيف مع هذه الحالة من العدوان.

في مدينة عدن ولحج وأبين ظهر مشهد الانفلات الأمني خطيراً جداً وينذر بعواقب كارثية قادمة.. في حضرموت سيطر تنظيم القاعدة عليها وبدأ بتطبيق أحكام دولتهم المتمثلة في السجون والتعذيب والإعدامات ، ونبش وتهديم أضرحة أولياء الله الصالحين في أكثر من مدينة ، والإعدام بواسطة الرجم على سيدة في المكلا على سبيل المثال.. الخ ، ومن جهة أخرى مازال أنصار وأصدقاء الرياض يمارسون المتاجرة العبثية بقضية تعز بشكل مناطقي طائفي مقيت ، واستمرارهم بتبرير العدوان والحصار على مختلف المناطق اليمنية.

هكذا هي الصورة كما تبينها وتعرضها كل وسائل الاعلام المختلفة.

ماهي الحلول المتاحة لدى الفرقاء السياسيين اليمنيين من جهة ولدى السعودية واليمنيين من جهة أخرى ؟

أولاً : ان المخرج الآمن وربما الوحيد للأزمة السياسية اليمنية المعقدة هو التوافق على الحل السياسي ولن يتأتى ذلك إلا متى ما غادر الجميع وَهْمَ الانتصار بواسطة قوة (الحديد والنار) ولن يكون في هذه الحرب لا غالب او مغلوب وسيستمر الصراع العسكري الى ان تأكل الحرب الدائرة الآن الأخضر واليابس في يمن الإيمان والحكمة.

ثانياً : قرار السلم والسلام أصعب بعشرات المرات من قرار الحرب وبالتالي نحتاج في اليمن الى ارادات وعزائم صلبة لاستحقاقات مرحلة السلام وتعزيز مكانتها.

ثالثاً : لا تستطيع " الشقيقة الكبرى " السعودية ولا جبروت مالها ان تهزم أو تُركع شعباً عظيماً بحجم الشعب اليمني، وعليها ان تتذكر وهي تتمادى في غطرسة عدوانها إنما هي تعمل ضد إرادة ربانية مطلقة ، وكلما أمعنت في حربها العبثية ضد شعب جار وفقير ومسالم إنما تُناقض محتوى الآية الكريمة التي تقول : بسم الله الرحمن الرحيم (قَالُواْ نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ) فالقوة والبأس صفة إلهية قرنها الله سبحانه وتعالى باليمانيين وحدَّهم منذ فجر التاريخ والى ان يرث الله الأرض ، ويدرك هذه الحقيقة التاريخية عدد من عُقلاء آل سعود من خارج دائرة صنع القرار بطبيعة الحال ، وعليكم التشاور معهم وسماع نصائحهم لكي تتجنبوا الهزيمة المرة في قادم الأيام ، والرسول العظيم الذي لا ينطق عن الهوى قال كذلك في اليمانيين أكثر من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً ويردده طلاب المدارس في كل بقاع العالم بما فيها مدارس الرياض ولكنكم للأسف تصمون آذانكم عنه حينما يُتلى ولا تريدون حتى سماعه ، كحديثه الشريف (أتاكم أهل اليمن ، هم أرق قلوباً، وألين أفئدة ، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية والفقه يمان).

الاستفسار الملح والعاجل لكم وبعد مضي قرابة عشرة أشهر من العدوان ، وقتل مايقارب سبعة آلاف شهيد من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ ، وجرح مالايقل عن عشرين الف إنسان معظمهم سيصاحبون إعاقة دائمة مدى الحياة، وتدمير الآلاف من المنشآت الخاصة والعامة (ولا أظن عاقلاً في هذه الدنيا سيقبل منكم أنكم قمتم بذلك الفعل ضد الحوثيين وأنصارهم والعفاشيين وحلفائهم !!!) .

رابعاً : لم تسجل حادثة اعتداء واحدة بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة والشعب اليمني منذ ان تأسست دولتهم في مطلع السبعينيات من القرن الماضي ، وحسب علمي أن العلاقات الأخوية طبيعية والتواصل على مختلف الصعد مقبولة ، إذاً لماذا كل هذا الغلو والإفراط في العدوان ضد الشعب اليمني ، وكم سيتحمل الضمير الجمعي للاماراتيين والخليجيين عموماً من استمرار هذا العدوان الغاشم ؟

خامساً : أحيي الصمود الأسطوري لشعبنا اليمني العظيم بكل قواه الحية والمقاومة الباسلة ضد العدوان وفي مقدمتهم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله (الحوثيون) وجماهيره العريضة، وقد حانت اللحظة الفاصلة لتوحيد جهودهم وإعلان تحالفهم الواضح تجاه المواقف الداخلية والخارجية وعلى كافة الصعد.. كما أحني هامتي إجلالاً لبطولات الجيش اليمني الهُمام واللجان الشعبية الباسلة على انجازاتهم الباهرة المُذهلة للدفاع عن حياض الوطن وعن شرف وكرامة اليمن العظيم.

سادساً : نقول لليمنيين من أصدقاء الرياض الى هنا وكفى ، لدن الإيغال في خصومتكم مع شعبكم وأرضكم لن يحقق لكم إلا المزيد من الخسائر الإنسانية والأخلاقية.

سابعاً : عند المطالعة والتدقيق لوثائق الأمم المتحدة وقراراتها منذ الإنشاء وحتى كتابة هذه السطور نجد انها تركز على حقوق الإنسان وتُعلي القيمة الأخلاقية للانسان ومنع أي تجاوز أو اعتداء عليه ، ولكن معظم ما كُتب من نصوص جميلة التعبير وراقية الصياغة لاتجد لها ترجمة صحيحة لمعاناة الإنسان في بقاع شتى في العالم وبالذات من يعيش في جغرافيا وطننا العربي ، وسيرة فلسطين الدامية تحكي الحكاية في الكيل بمعيارين واضحين، وأضيف عليها احتلال العراق وتدمير ليبيا وتمزيق سوريا، والدور الآن يحاك على اليمن السعيد.

كلمة أخيرة أود تسجيلها بأن ظاهرة الظلم والغبن حينما تزداد انتشاراً في الأرض، ينبئنا التاريخ بولادة حقبة تاريخية جديدة أن دولاً شاخت وهَرمت ومصيرها الزوال، وأن هناك شعوباً فتية متجددة وجذورها راسخة بالتاريخ وترنو صوب المستقبل هي من ستقرر للتاريخ كتابة سطور الانتصار القادم بإذن الله.

---

* رئيس جامعة عدن - محافظ عدن الأسبق